

الاسم اليوم يحثنا على البهجة والسرور

وفزورته:

أنا عزيز في الطلب
ومكسب لمن وهب
لا تشتريني بالذهب
في التواضع والأدب

وسرك في صبرك
وطاعة لربك
ترضى بما يقسم لك
وفي القناعة العجب

شكرت ستر ربنا
وعن إيماني لا أريد
في السرور والحبور
وحتى أسموني

فوازيرو:

- هذا الاسم فعلا غالى وغاية منى كل البشر.

طفل:

- ورغم أنه سهل وممكن تحقيقه.

طفل :

- يا جماعة لا تحيروا أنفسكم هو اسمى.

فوازيرو:

- وما هو اسمك أيها الغالى .؟

- اسمى

سعيد

فوازيرو:

وهل أنت فعلا سعيد؟

سعيد :

- للسعادة أسرار من يعرفها صار سعيدا.

- وسر السعادة في أن تحب ماتفعل لا أن تفعل ماتحب .

- والسعيد يري الأزهار في الأشجار ، والتعيس يري الأشجار فقط.

فوازيرو:

وكما تعودنا ما معنى سعيد في اللغة؟

ابتسام:

- أنا ابتسام والبسمة هي علامة السعادة،
- وأحب أن أقرأ أنا معنى اسم سعيد في القاموس.
- تفضلني يا ابتسام.

ابتسام:

- "سعد سعاد وسعودا: نقيض شقي..
- وسعد الله فلانا سعاد : وفقه فهو مسعود.
- سَعِدَ سعادة سعد: فهو سعيد.. والجمع سعداء
- وسعد الماء: جري سيحا لا يحتاج إلي دالية .
- أسعده الله : وفقه فهو مسعد ومسعود
- أسعده فلانا: أعانه.. استسعد برؤيته : عدها سعاد له.
- السعادة: معاونه لله للإنسان علي نيل الخير وهي ضد الشقاوة.
- والإسعاد: المعونة.. والمساعدة: المعاونة
- وسعادة مساعدة وسعادا وأسعده: أعانه

فوازيرو:

- يقال في الدعاء: "لبيك وسعديك أي إسعادا لك بعد إسعاد"
- السعود سعود النجوم: عدة كواكب يقال لكل واحدة منها سعد كذا، ومنها سعد السعود
- السعد: اليمن وهو نقيض النحس.
- والسعودة خلاف النحوسة.
- والسعادة خلاف الشقاوة.. يقال: يوم سعد ويوم نحس.

سعاد :

وفي المثل "في الباطل دهرين سعد القين، ومعناهما عندهم الباطل،

قال الأزهري:

- لا أدري ما أصله، قال ابن سيدة: كأنه قال بطل سعد القين،
- فدهرين اسم لبطل، وفي حديث خلف إنه سمع أعرابيا يقول :
- "دهرين ساعد القين" يريد سعد القين، فغيره وجعله ساعدا .
- والأنثى بالهاء سعيدة .
- وسعيد وسعد ومسعود وأسعد وساعدة ومسعدة وسعدان أسماء رجال
- ومن أسماء النساء مسعدة وسعاد.

فوازيرو:

- ويوم سعد وكوكب سعد وصفا بالمصدر.
- وحكي ابن جني :
- يوم سعد وليلة سعدة، قال: وليس من باب الأسعد والسعدي، بل من قبيل أن

- سعدا وسعدة صفتان مسوقتان علي منهاج واستمرار،
- فسعد من سعدة، ألا تراك تقول هذا يوم سعد وليلة سعدة. وتقول:
- سعد يومنا، بالفتح، يسعد سعودا، وأسعده الله فهو مسعود، ولا يقال مسعد كأنهم استغنوا عنه بمسعود .
- سعود النجوم: وهي الكواكب التي يقال لكل واحد منها سعد..
- أربعة منها منازل ينزل بها القمر، وهي:
- (سعد الذابح، وسعد بلع، وسعد السعود، وسعد الأخبية)
- وهي في برج الجدي والدلو، وستة لا ينزل بها القمر، وهي :
- (سعد ناشرة، وسعد الملك، وسعد البهام، وسعد الهام، وسعد البارع، وسعد مطر)
- وكل سعد منهما له كوكبان، بين كل كوكبين في رأي العين قدر ذراع.
- وهي متناسقة.

حكايا البرد والمطر

فوازيرو:

- معظمنا كان يسمع من أهله عندما يتصفحون الروزنامة (التقويم) في فصل الشتاء هذه الاسماء(سعد الذبح، أو سعد البالع، أو سعد السعود، أو سعد الخبايا)
- وغالبا هذه الدلالات كانت للتعبير عن شدة البرد أو بدء الدفء أو بدء تبرعم الأشجار.
- وطبعاً نكتفي بالسمع دون معرفة ما هي قصة هذه السعود وما أصل تسميتها.

قصة السعود

سعيد:

- الوضع معي مختلفا، فقد كنت أسمع من جدتي ووالدي وأسأل وعرفت أن سعدا هذا كان في طريقه للسفر.
- نصحه أبوه أن يتزود بفراء وقليل من الحطب اتقاء لبرد محتمل، فلم يسمع نصيحة أبيه ظانا أن الطقس لن يتغير.
- وما أن بلغ منتصف الطريق حتى اكفهرت السماء وتلبدت بالغيوم وهبت رياح باردة، وهطل مطر وتلج بغزارة.
- ولم يكن أمامه سوى ذبح ناقته وهي كل ما يملك، وأخرج أحشائها ودخل مكانها حتى يحتمي بجلدها من البرد القارس. لذلك سمى (سعد الذبح).

فوازيرو:

- وبعد أن احتفى في أحشائها من البرد، دب الجوع في سعد ولم يجد أمامه سوى أحشاء الجمل ولحمه للأكل منه فكان يبلع الكبد والطحال بلعاً فسمى (سعد البلع)

- ولما انتهت العاصفة وظهرت الشمس خرج سعد فرحاً من مخبئه سعيداً بنجاته بسبب ذكائه فسمى (سعد السعد)

- وحرصاً منه على متابعة طريقه دون مشاكل قام بصنع معطف له من وبر الناقة وكان يحفظ لنفسه زادا من اللحم المتبقي من الجمل يخبئه بطرق قديمة يعرفها فسمى (سعد الخبايا).

قصة أخرى

- أما من الناحية الفلكية فظاهرة السعد تعود إلى ما يعرف بـ خمسينية الشتاء - ومن التسمية تكون مدتها 50 يوماً، تقسم على (الذابح ، البالع ، السعد ، الخبايا) فيكون كل سعد مدته 12.5 يوماً.

سعد الذابح

سعاد:

قال ابن كناسة:

سعد الذابح كوكبان متقاربان سمي أحدهما ذابحاً لأن معه كوكبا صغيراً غامضاً، يكاد يلزق به، فكأنه مكبا عليه يذبجه، والذابح أنور منه قليلاً.
- ويقال في الأمثال "سعد الذابح فيه الكلاب تنابح" وتبحث عن أي ملجأ من الرياح الباردة كالمغارات والكهوف .

- وهي فترة الشتاء تبدأ عادة في أول شباط (فبراير) وتنتهي في منتصف نهار 13 منه، أي تبلغ 12.5 يوماً.

سعد بلع

مسعود:

- سعد بلع نجمان معترضان خفيان، زعمت العرب أنه طلع حين قال الله تعالى: «يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي»
ويقال إنما سمي بلع لأنه كان أقرب صاحبه منه يكاد أن يبلعه.

- وهي فترة تبدأ عادة في النصف الثاني من يوم 13 شباط وتنتهي في 25 شباط، ويقال إنه مهما أمطرت الدنيا في هذه الفترة فإن الأرض تبتلع المطر بسرعة، وطول هذه الفترة هو أيضا 12.5 يوما.

سعد السعود

سعاد:

وفيه يغني الفلاحون :

- سعد السعود.. بتدور الماوية بالعود، والماوية هي الروح والحياة، أي أن مياه المطر تدور في أغصان وعروق الشجر والزرع، فيخضر ويزهر ويصبح طرياً حتى أن الأبقار والأغنام تأكل منها حتى الشبع .
وتبدأ هذه الفترة في 26 شباط وتنتهي ظهر يوم 10 آذار (مارس) أيضاً 12.5 يوماً.

سعد الخبايا

فواز يرو:

- وهي الفترة التي تخرج فيها الأزهار والحشائش والزرع المختلفة،
- وتخرج الخبايا من الثعابين التي تختبئ طوال فترة الشتاء والمطر وتفقس بيوض العصافير والطيور، ويصبح حليب البقر والغنم مليئاً بالدمس.
ومن الأمثال:

سعد الخبايا بتطلع الحيايا (الأفاعي) وبتتقتل الصبايا.
- وهي فترة تبدأ ظهر يوم 10 آذار وتنتهي في 22 آذار، أي 12.5 يوماً،
- وبذلك تنتهي خمسينية الشتاء، ويبدأ فصل الربيع.
- ويمتد "سعد الخبايا" حتى بداية الانقلاب الربيعي.

مسعود :

- الحقيقة كنت أسمع من جداتي هذه التعابير ولم أكن أفهمها.. ولم يكن يخطر ببالي أن وراءها قصصاً وحكايات.

- ولكن ما كنت أميزه هو سعد الخبايا حيث كانت والدتي تقول جاء سعد الخبايا عندما تشاهد في أرض الدار ظهور النمل والحشرات الأخرى معلنة انتهاء فصل الشتاء وبداية فصل الربيع ..



سعد الذابح

فوازيرو:

روي عن النبي (ﷺ): أنه كان يقول في إفتتاح الصلاة:
(لبيك وسعديك ، والخير في يديك والشر ليس إليك)

قال الأزهري:

(فأما لبيك فهو مأخوذ من لب بالمكان وألب، أي أقام به، لباً وإلباباً، كأنه يقول أنا
مقيم علي طاعتك إقامة بعد إقامة ومجيب لك إجابة بعد إجابة)
وحكي عن ابن السكيت في قوله:

(لبيك وسعديك، تأويله إلباباً بعد إلباب، أي لزوماً لطاعتك بعد لزوم، وإسعاداً بعد
إسعاد)

قال ابن الأثير:

(أي مساعدة لك ثم مساعدة، وإسعاداً لأمرك بعد إسعاد)
وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال،

قال الجرمي:

(ولبيك وسعديك مثني ولم نسمع لسعديك مفرداً)

قال الفراء:

(وحنانيك رحمك الله رحمة بعد رحمة)

وإذا قيل أسعد الله العبد وسعده فمعني وفقه الله لما يرضه عنه فيسعد بذلك سعادة

وسعيد المزرعة : نهرها الذي يسقيها وفي الحديث:

(كلنا نزارع علي السعيد) أي علي النهر.

والسعيد: النهر الذي يسقي الأرض بطواهرها إذا كان مفرداً لها، وقيل هو النهر ،

وقيل النهر الصغير ، وجمعه سعد .

- ومنه سمي الرجل مسعوداً
والسعدانة: الحمامة .

والسعد بالضم : من الطيب
وقال أبو حنيفة:

السعدة: من العروق الطيبة الريح، وهي أرومة مدحرجة سوداء صلبة، كأنها عقدة
تقع في العطر وفي الأدوية، والجمع سعد.

قال الأزهري:

(السعد نبت له أصل تحت الأرض أسود طيب الريح)
والسعد: ضرب من التمر.

أنج سعد

سعيد:

(انج سعد فقد قتل سعيد)

هذا مثل سائر، وأصله أنه كان لضبة بن أد ابنان؛ سعد وسعيد، فخرجا يبحثان عن
إبل لهما فرجع سعد، ولم يرجع سعيد، فكان ضبة إذا رأى سواداً تحت الليل، قال:

- سعد، أم سعيد هذا ؟

- فأخذ ذلك اللفظ منه وصار، مما يتشاءم به، وهو يضرب في الاستخبار عن
الأمرين الخير، والشر أيهما وقع. أو إذا سئل عن الشيء أهو مما يحب أو يكره.
وفي الحديث:

(لا إسعاد ولا عفر في الإسلام)

- هو إسعاد النساء في المناحات، تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها
فتساعدنها علي النياحة.

سعد:

- النساء في الجاهلية كن إذا أصيبت إحداهن بمصيبة فيمن يعز عليها بكت حولا
وأسعدنها علي ذلك جاراتها وذوات قراباتها، فيجتمعن معها في عداد النياحة.

فوازيرو:

- وبنو سعد وبنو سعيد بطنان؛ وبنو سعد قبائل شتي في تميم وقيس وغيرهم .

- وفي العرب سعود قبائل شتي، منها سعد تميم، وسعد هذيل، وسعد قيس، وسعد
بكر

قال طرفة بن العبد:

رأيت سعوداً من شعوب كثيرة

فلم تر عيني مثل سعد بن مالك

سعاد:

- يقول لم أر فيمن سمي سعداً أكرم من سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة.

والشعوب جمع شعب وهو أكبر من القبيلة.
قال الازهري:

والسعود في قبائل العرب كثير.

منها سعد بن بكر بن هوزان، وهم الذين أَرْضَعُوا النبي (ﷺ) وسعد ابن مالك
قال ثابت:

كان بنو سعد بن مالك لايري مثلهم في برّهم ووفائهم وهؤلاء أرباء النبي (ﷺ)
ومنها سعد العشيرة

وفي المثل

(في كل واد بنو سعد)

- قاله الأضبط بن قريع السعدي لما تحول عن قومه وانتقل في القبائل.

- فلما لم يحمدهم رجع إلي قومه وقال:

- في كل واد بنو سعد يعني سعد بن زيد مناة بن تميم .

وأما سعد بكر فهم أظهار سيدنا رسول الله (ﷺ)

- وسعد صنم كانت تعبد هذيل في الجاهلية.

- وسعد موضع بنجد، جعله أوس بن حجر اسماً للبقعة.

والسعدية: ماء لعمر بن سلمة استقطعه له النبي (ﷺ) ما بين السعدية والشقراء.

- وبنو ساعدة: قوم من الخزرج لهم سقيفة بني ساعدة، وهي بمنزلة دار لهم.

سقيفة بني ساعدة

فوازيرو:

- السقيفة هي بناء مسقوف واسع، له جدارن من ثلاث جهات والجهة الرابعة

- وغالباً هي الجهة الشمالية - مفتوحة.

- فيها بعض الأعمدة، ترتفع أرضيتها قليلاً عما حولها.

- وسقفها من جذوع الأشجار وجريد النخل غالباً، ويغطى بالطين؛ يلتقي فيها أبناء
القبيلة لمدارسة أمورهم، أو للترويح والسمر.

- كان في المدينة المنورة عدد من السقائف أشهرها سقيفة بني ساعدة بسبب الحدث
التاريخي المهم الذي وقع فيها، وهو مبايعة أبي بكر الصديق بالخلافة بعد وفاة

الرسول (ﷺ)

- تقع هذه السقيفة في الجهة الشمالية الغربية من المسجد النبوي بين مساكن قبيلة بني ساعدة الخزرجية.

سعاد:

- وكانت السقيفة داخل مزرعة تتخللها بيوت متفرقة حيث تسكن قبيلة بني ساعدة داخل البساتين المتجاورة،

- وقد كانت سقيفة بني ساعدة كبيرة بحيث اجتمع فيها عدد كبير من الأنصار، وأمامها رحبة واسعة تتسع لهذا العدد إن ضاقت عنهم السقيفة نفسها، وبقربها بئر لبني ساعدة.

- تحولت هذه السقيفة فيما بعد إلى مبنى، تغيرت أشكاله عبر العصور، وهو الآن حديقة تطل مباشرة على السور الغربي للمسجد النبوي الشريف.

- جاء في صحيح البخاري ومسلم أن رسول الله (ﷺ) أقبل يوماً مع بعض أصحابه إلى منازل بني ساعدة وجلس في السقيفة وسقاه سهل بن سعد لبناً.

- بعد وفاة رسول الله محمد (ﷺ) اجتمع كبار الصحابة في سقيفة بني ساعدة لاختيار خليفة للمسلمين نظراً لأن الرسول لم يعين أحداً بعينه لخلافة المسلمين وإنما قدم أبا بكر الصديق في الصلاة نيابة عنه عندما مرض مرضه الأخير.

نظرية نقطة الثبات

فوازيرو:

- اثبتت الابحاث التي اجراها عدد كبير من علماء النفس الامريكيين أن حالة الشعور بالسعادة والرضا لدي شخص ما تكاد تكون ثابتة علي مر الزمن.
- ولا تتأثر كثيراً أو لفترات طويلة بالاحداث المبهجة التي يمر بها الشخص في حياته.

- ويرى هؤلاء العلماء أن هذه الظاهرة تؤكد الدور الرئيسي للصفات البيولوجية المختزنة في الجينات التي تجدد نصيب المرء من الشعور بالسعادة، بصرف النظر عن تقلبات الحياة.

- وذلك لأن الأشخاص عادة يعودون إلي حالتهم المزاجية الطبيعية بعد فترة قصيرة نسبياً من انقضاء أثر الأحداث المفرحة أو المحزنة التي يمرون بها.
- وهو ما يطلق عليه العلماء نظرية نقطة الثبات.

- وتفسر هذه النظرية أن المال ليس له أثر يذكر في الإحساس بالسعادة إلا بين الفقراء جداً.

- وكذلك التعليم، أو الزواج أو الأسرة مما حاول الباحثون اكتشاف علاقة بينه وبين الشعور بالرضا.
- وكل من هذه العوامل قد تجعل الإنسان دائما في حالته الطبيعية التي يستقر عندها معظم الوقت.

- أما ما يعلنه البعض من أنهم لو ربحوا جائزة اليانصيب لوجدوا السعادة الدائمة هو قول لا يسنده الواقع.
- ومما يؤكد نظرية الثبات هذه ما أثبتته الدراسات التي أجريت علي حوالي ألف وخمسمائة زوج من التوائم المتماثلة ثبت أن مستوي الشعور بالسعادة يكاد يكون واحدا بين كل زوج من هذه التوائم، حتى لو نشأوا في بيئتين مختلفتين.
- وكذلك بالنسبة للتوائم غير المتماثلة.

سعاد:

يضيف دكتور روبرت ماكراي:
- إن الأشخاص الأكثر سعادة الآن سيكونون هم الأكثر سعادة أيضا بعد عشر سنوات وهي المدة التي استغرقها البحث رغم تقلبات الزمن.
- وهذا لأن الإنسان يتعرف علي الأشياء البسيطة التي تجعله أكثر سعادة ويحاول الإكثار منها.. وهذا أفضل من إنجاز عظيم واحد.

- بعض أسماء السعادة
بشرى: طلاقة الوجه

سلوان: زوال الغم والهم، وما يشرب للتسلية، الكثير النسيان.
هاني : تخفيف هانيء الذي يعيش بفرح وسعادة وطمأنينة.
يمني : رمز التفاؤل والمباركة.

* أما الهم فهو العدو الذي لا يُغلب لأنه يتسرب إلي القلب.

فالحديد يقطع الجبال الرواسي، النار تفل الحديد، الماء يطفى النار، السحاب يحمل الماء، الريح يقطع السحاب، ابن آدم يغلب الريح، السكر يغلب ابن آدم، والنوم يغلب السكر والهم يغلب النوم.

سعد اليتيم

فوازيرو:

- في وسط المدينة وفي طرف حيّ من أحيائها الفقيرة أو قُلْ متوسطة الحال، تقع بقالة العيش الرغيد والتي يملكها رجل ميسور الحال اسمه علي.
- كان قد امتلكها بسرعة عجيبة وبطريقة غريبة، وذلك بعد أن تقاعد من وظيفته الحكومية.
- وعلى الطرف الآخر من المدينة تقع دار لرعاية الأيتام،
- وهي عبارة عن مركز يجمع عشرات من الأطفال الذين فتّحوا عيونهم على الحرمان والفقر والعصا.
- في مثل هذا الجو ينشأ سعد اليتيم ذاك الصبي الذي لا يعرف إلى الآن كيف وصل إلى هذه الدار؟
- كما أنه لا يذكر شيئاً عن والديه سوى أنّهما تركاه صغيراً لم يبلغ الحلم.
- ولأن سعد لم يذق طعم الحنان، مثل أقرانه لكنه يختلف عنهم بأنه مشاكس، عدواني بعض الشيء.
- كثيراً ما حاول الهروب من الدار ولكنّه مع كل مرّة يُكشف أمره فيغنم بكمية لا بأس بها من الضربات الموجهة واللكمات المؤلمة عداً عن سيل من الشتائم.
- في هذه المرة كان أكثر حنكة وتدبيراً فبعد أن خلد الجميع إلى النوم غافل الحارس متولي وهرب.
- كان همّه الوحيد أن يخرج من سجن تلك الدار مهما كان الثمن.
- لكن المسكين لا يعرف من حقائق البشر وطبائعهم إلا القليل.
- ولم يدر أن ذلك الثمن سيكون باهظاً، فبعد يومين من التخبّط والسير بغير هدى، وبعد أن أخذ الجوع منه مأخذه يصل إلى بقالة العيش الرغيد.
- فقال محدثاً نفسه: لعلّي أجد من صاحبها ما يسرّني ويجبر خاطري ويسدّ جوعي. همّ بدخولها وذاك الأمل يحدوه، فدخلها في لحظة.

سعيد:

- كان صاحب المحل مشغولاً بإدخال بضاعة إلى المستودع الملحق بالبقالة وكان لتوّه قد حاسب زبوناً على دين قديم وترك مكان المال مفتوحاً.
- نظر الطفل البريء إلى تلك النقود والحسرة تملأ نفسه.

- فهو لا يجد ما يأكله وذاك البائع لا يجد متسعاً من كثرة النقود.. ومع ذلك كان يجادل الزبون في قيمة الفائدة على ديونه المستحقة.
- فحدثته نفسه أن يمد يده على الصندوق ويأخذ شيئاً قليلاً لأنه خَمَن أن ذاك البائع سيردّه خائباً ولن يعطيه شيئاً.
- وبالفعل مدَّ الطفل يده على الصندوق في لحظة رجوع على صاحب البقالة فانهاه على الطفل بالضرب والصراخ والشتائم ولمَّ الناس عليه وجعلَ كلُّ من يأتي يشاركه الضرب والصراخ ومن ثم اتصل بالشرطة ليأخذوا ذاك اللص الصغير، على حدِّ زعمه.
- دخل الطفل سجن الأحداث ثلاثة أيام على ذمّة التحقيق، وفي تلك الأيام تلقى دروساً في فن النصب والسرقة وفي كيفية التعامل مع القاضي والشرطي لحين بدء محاكمته.
- وفي اليوم المشهود.. يوم المحاكمة وقف الطفل أمام القاضي يستجدي ويستعطف قلبه ليفرج عنه، لكن دون فائدة.
- لا سيما وأن النائب العام كان في كل حين يقاطع الطفل ويقول سيدي القاضي أرجو أن توقعوا أشد العقوبة وأقساها بهذا اللص الصغير حتى يكون عبرة لمن تُسَوَّل له نفسه السرقة.
- فاليوم يسرق ديناراً وغداً يسرق ألفاً وبعدها... لا تدري ماذا يسرق !!؟
- وبعد جدل طويل وعقيم يُحكم على الطفل بالسجن ثلاثة سنوات في سجن الأحداث.
- بعد عشرين عاماً من تلك المحاكمة تنشر الصحف أن اليوم سيُنْفَذُ حكمُ الإعدام على أعتى المجرمين في هذه البلد.. سعد اليتيم.

من هو السعيد ؟

فواز يرو:

- نعود ونسأل من هو السعيد؟
- في كتاب السعادة الحقيقية في الدنيا والآخرة لفضيلة الشيخ محمد مختار الشنقيطي
- السعيد هو الذي امتلاء قلبه بالله والذي أقر الله عينه بالطاعات وسره بالباقيات الصالحات.

- وهو الذي أسعده الله في نفسه فاطمأن قلبه بذكر الله ولهج لسانه بالثناء على الله.
- وهو الذي أسعده الله في أهله وماله وولده فرأى قرّة العين وحمد الله سبحانه وتعالى على القليل والكثير.
- وهو الذي أسعده الله بين الناس فعاش طيب الذكر حسن السمعة لا يذكر إلا بخير ولا يعرف عنه إلا الخير.
- وهو الذي ختم له بخاتمة السعداء فكان آخر ما نطق به من الدنيا شهادة (أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله)

- هو الذي ينتهي مآله ويكون قراره إلى الجنة دار السعداء ونزل الأتقياء.

- أيها الأحبة في الله... إنها السعادة الحقيقية التي يتمناها كل عبد مؤمن.

الأطفال

وماذا أيضاً يا عم فوازيرو ؟

فوازيرو:

نكتفي اليوم

الأطفال:

كلنا نشكر عم فوازيرو لأنه أتاح لنا فرصة الاطلاع علي قدر مهم من المعلومات عن السعادة مطلب كل إنسان.

فوازيرو:

غنوا معاً.

وبكره لسه فيه اسم جاي
إن كان أسامة أو كان لؤي
قمر الليالي ملاها ضي

واحنا تحت الضي نطوف
نفتح القواميس ونشوف
معني اسمي واسم خي

الاسم اليوم نتعرف من خلاله على سيدة أهل الجنة

وفزورته:

ضميني يا أمي ضميني
من فيض حنانك غذي
أنت سندی .. أنت حنيني
**

ثدي الأم لكلٍ مطلب ** فيه شفاء هو الأقرب
والطفل عليه يتدرب ** فطرة ربى يوم الدين
**

اسمى ما أجمله اسم
بازهرء يفوق الوصف

مختصرٌ ورخيم منه
بقصيدة شعرٍ بالحرف
من يعرف اسمي يسميني
*
؟؟

طفل

أفاطم مهلا بعد هذا التدلي
أغرك مني أن حبك قاتلي
وإن كنت قد ازمت صرمي فاجملي
وأنت مهما تأمري القلب يفعل

فوازيرو

ما هذا الشعر ؟
اسم بطة اليوم بعد الترقيم
إذن عرفت الاسم بسرعة
ومن لم يعرف اسم الزهراء
لقب ابنة النبي الكريم
وكل منا مر بلحظة الفصل عن ثدي أمه
الاسم هو

فاطمة

كاعادة معنا القاموس
فاطمة تقرأ
فطم الشيء قطعه

القطام قطع الولد عن الرضاعة
القطيم المفطوم ذكرا كان أم أنثى
وفطم المرضع الرضيع قطعت عنه الرضاعة
فهى فاطم وفاطمة
الدولة الفاطمية دولة ينتسب خلفاؤها إلى السيدة فاطمة الزهراء
أسست في المغرب ثم أقامت حكمها في مصر من سنة هـ هـ
الفواطم خلفاء الدولة الفاطمية
طفل

قال أحدهم إنما سميت ابنة النبي بهذا الاسم لأنها فطمت عن الذنوب
تصديقا لقوله تعالى
« إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا »

الاحزاب

فكانت لا تنقطع عن العبادة حتي لقيت بالبتول
وكذلك بالزهراء فاطمة هو الاسم الوحيد الذي لقب بالزهراء
طبعاً لأنها مثل الزهرة البيضاء الصافية
فاطمة

في القاموس

زهر زهرا وزهارة وزهورة حسن وبيض، وصفا لونه
فهو أزهر وهي زهراء
أزهر النبات أو الشجر طلع زهره
الزهر نور النبات والشجر
والزهر ثلاث ليال من أول الشهر
والزهراء مؤنث الأزهر
الزهروان سورتا البقرة وآل عمران
الأزهران الشمس والقمر

ü ü ü

الرضاعة هي مص الطفل لثدي أمه طلبا للين
ومنذ بدء الخليقة كانت حياة الطفل مرتبطة بلبن الأم غريزة
فكانت الأم ترضع وليدها بلا أي عدد من السنين
فكان يرضع ويأكل، حتي يعيب عليه رفقاءه فيفطم نفسه

ü ü ü

لغة الرضاعة

أثناء الرضاعة تعمل النظرات المتبادلة بين عين الرضيع وأمه
كلغة ذات قواعد وأصول، يتفاهمان بها
مما يساعد علي طمأنة الأم وابنها، وشعورهما بالسكينة، والهدوء
وعندما يحتاج الرضيع الثدي تنبعث جميع أنواع الإشارات
التي تنقلها الأعصاب بسرعة وتصل إلي الأماكن المناسبة في مخ الأم

لتحفزه علي إصدار الأوامر العصبية التي تعمل علي إدراك المزيد من الحليب يحدث كل هذا في تناسق زمني محدد لينتج حليب الأم في الوقت الملائم وبدرجة الحرارة الملائمة، والكمية الملائمة أيضا وليس الحليب هو المهم بل إن الحركات المصاحبة للرضاعة من الثدي كاحتضان الطفل ومداعبته تساهم في نموه البدني والنفسي السليم ولذلك يفضل إرضاع الطفل في خلال النصف ساعة الأولى بعد الولادة

ü ü ü

فالارضاع المبكر يساعد علي بدء الادراك، ويقوي رابطة الأمومة ثم أن القطرات الأولى التي اسمي لها كافيّة للطفل لحين ظهور الحليب فهي تحميه من الإصابة بالامراض المعدية لذلك يسمونها المسمار ومن المفيد أن تستمر الرضاعة مدة عامين إذا كانت كمية اللبن كافية فيمكن إرضاعه من ثدي واحد في كل مرة عموما حليب الأم يكفي احتياجات الطفل حتي عمر شهر دون أي إضافات خارجية

ü ü ü

الرضاعة الطبيعية

تضمن حصول الطفل علي الفيتامينات النادرة التي يحتوي عليها لبن الأم تمد الطفل بالدفء والحنان، فتزيد من الارتباط العاطفي بين الأم ورضيها أسهل لا تحتاج إلي تجهيز وإعداد مسبق أرخص خاصة للأسر محدودة الدخل أكثر أمانا تحمي الرضيع من كثير من الأمراض مثل النزلات المعدية والاسهال عدوي الجهاز التنفسي بما في ذلك الالتهاب الرئوي الاضطراب العصبي العضلي في الأطفال حديثي الولادة بعض أنواع الجفاف، وأكزيما الأطفال وكذلك التهابات الأذن والجهاز البولي

ü ü ü

مضاد طبيعي

فحليب الثدي يحتوي علي جميع العناصر الغذائية والطاقة التي يحتاجها الرضيع حتي ينمو بطريقة صحيحة لبن الأم يحتوي علي عوامل مضادة للميكروب من أهمها الأمينوجلوبين ولها تأثير مضاد للبكتريا والفيروس البروتينات والبروتينات الحامل لفيتامين ب عوامل مضادة للبكتريا العنقودية عوامل لها تأثير مهم في عمل الجهاز المناعي للجسم كما ثبت بالبحث أن لبن الأم يقلل من إصابة الطفل بالتهابات الجلد خصوصا في منطقة الكافولة، التي كثيرا ما يصاب بالتهابات فطرية

وذلك نتيجة نقص محدود في قدرة الطفل المناعية لمقاومة فطر الخميرة

ü ü ü امراة أخرى

لكل هذه الأهمية قال تعالى
« والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة»

البقرة

فالطفل الذي رضع عامين كاملين يكون صلب العود
قوي البنية، لديه مناعة ومقاومة للأمراض
ويضرب به المثل فنقول «ولد راضع من ثدي أمه»
وفي عمر السنتين تنخفض حاجة الطفل إلى السرعات الحرارية
بسبب انخفاض سرعة نموه
ونتيجة لذلك تنخفض شهيته للطعام وهذه حالة طبيعية لا تدعو إلى القلق
وأفضل أنواع الفطام هو تعويد الطفل على الأكل
وتقليل مرات الرضاعة بالتدريج

ü ü ü

ولم يجزم القرآن بالعامين، بل إذا تشاور الوالدان في أمر الوليد
ووجدوا من صالحه الفطام فلا بأس
قال تعالى

« فإن أرادا فصلا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما » البقرة
أما في حالة عدم استطاعة الأم إرضاع طفلها فينصح بلبن أم أخرى
قال تعالى

« فإن أرضعن لكم فأتوهن أجورهن وأتمروا بينكم بمعروف وإن تعاسرتم
فسترضع له أخرى » الطلاق

وذلك لأن الألبان الأخرى لها من الأضرار ما يفوق نفعها

ü ü ü

لبن الأبقار

ثبت أن الأطفال الذين تغزو بلبن أبقار أو ألبان مجففة
أصيبوا بزيادة نسبة الفسفور في الدم
مما يقلل نسبة الكالسيوم لدرجة تؤدي لحدوث تشنجات
بالإضافة إلى بعض الاضطرابات العصبية والعضلية
ارتفاع الضغط الاسموزي لدمه نتيجة زيادة مستوى الصوديوم
والكلور والبروتين الذي لا تستطيع كلية الرضيع استيعابها
بالإضافة إلى إحداث نوع من الحساسية في الغشاء المبطن للأمعاء
مما يؤدي إلى سوء الامتصاص، والتهاب الأمعاء نتيجة تكاثر البكتريا
وقد يحدث انسداد معوي نتيجة ترسب أملاح الكالسيوم
كما ترتبط أكزيما الاطفال بالتغذية الصناعية

فهي نوع من أنواع الحساسية من لبن الابقار
بالإضافة إلى القيء الاسهال، المغص، الالتهاب الجلدي
وكذلك التهاب الأنف، وحساسية الصدر، وارتيكاريا الجلد

ü ü ü

لبن الأم والذكاء

وثمة أهمية أخرى لإرضاع الطفل لبن امرأة
أكدت الدراسة أن الأطفال الذين رضعوا أقل من ثلاثة أشهر
كانوا عرضة لانخفاض مستوى الذكاء لأقل من المتوسط
بالمقارنة بالأطفال الذين رضعوا لمدة ستة أشهر أو أكثر
وأن قدراتهم الفعلية تزيد عن أقرانهم
الذين رضعوا من ثدي الأم مدة أقل من ثلاثة أشهر
وثبت أن هناك علاقة بين طول فترة الرضاعة والقدرة على التعلم
وثبت أن الرضاعة الطبيعية تحمي الأطفال من البدانة
حيث تكتسب أجسامهم قدرة على حرق الدهون
كما أن الرضاعة تساعد الرحم على العودة إلى وضعه الطبيعي
وتمنع حدوث نزيف ما بعد الولادة في الأيام الأولى للوضع
لذلك يجب ألا تقل فترة الرضاعة عن دقيقة
رغم أن الكمية المطلوبة من اللبن يحصل عليها في الخمس دقائق الأولى

ü ü ü

قواعد الرضاعة

من الضروري أن يبدأ وضع المولود إلى الثدي بعد ساعة إلى ساعات من ولادته

وهناك رأي يقول على الأم أن ترضيعه مرة كل ساعات
والحقيقة أن كل طفل يختلف عن الآخر
فهناك من إذا التزمت معه بجدول زمني يشعره بالاحباط
عند الرضاعة تضع الأم طفلها في حجرها أفقياً
بحيث تكون رأسه أعلى قليلاً من جسمه
مما يسهل حركة الامتصاص والابتلاع والتنفس
عقب الرضاعة تحمل الأم طفلها عمودياً
وتسند رأسه على كتفها، وتربت على ظهره بلطف
لتخرج أي كمية هواء ابتلعها أثناء الرضاعة

ü ü ü

الحزن لا لا

الاهتمام بالراحة النفسية للأم يزيد من إدراك اللبن
الابتعاد عن الحزن والاكتئاب طوال فترة الرضاعة
حتى ينساب اللبن بكميات وفيرة
واللبن يتعكر بالحزن فيشعر به الرضيع ويسبب له المغص

كما أن احساس الطفل بالراحة والاسترخاء في حضن الأم
والذي يمدّه بالأمان والثقة بالنفس لا يتوفر مع الحزن
فلا بد أن تصاحب عملية الرضاعة مداعبة الطفل والغناء له
ü ü ü

رحمة عمر

كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب يصلي بالمسجد
فسمع بكاء صبي صغير
فذهب إلي مكان البكاء وقال لأمه
اتق الله في هذا الولد الصغير
وتكرر الموقف، فذهب إلي أم الصبي ولم تكن تعرفه فقال لها
ويحك إني لأراك أم سوء، ابنك يهدأ من البكاء
فقالت له
إني أمنعه من الرضاعة حتي يفطم
لأن أمير المؤمنين عمر لا يعطي إلا للفطيم من بيت مال المسلمين
فتأثر عمر وبكى بكاء شديدا
وصلي بالناس، فلم يستطع الناس أن يسمعوا قراءته من شدة البكاء
وبعد الصلاة أمر المسلمين ألا يعجلوا فطام الأولاد،
وفرض لكل مولود نصيبا من بيت مال المسلمين
نلاحظ أن الصحابة رضوان الله عليهم وخاصة عمر إذا تأثر بموقف بكى بشدة
وهذا من الرحمة والورع الذي يحكم أصحاب القلوب النقية

ü ü ü
لكل طفل فطام

يفطم الانسان بعد سنتين
ولكن لكل حيوان وقت مختلف لفطامه
يتم فطم الأشبال بعد ثلاثة شهور
ولكنها تبقي معتمدة علي أمها حتي تنمو أنيابها بعد عام
الحوار ولد الناقة من وقت ميلاده إلي أن يفطم
أنثي الحوت تحب ابنها الرضيع حبا جما
وتلازمه سنة كاملة تغذيه فيها وتصونه وتحميه
وليد الشمبانزي ولمدة خمس سنوات يتعلق فيها بأمه وتتعلق الأم به

ü ü ü
فاطمة الزهراء

ومن كتاب فاطمة الزهراء لعباس محمود العقاد نقطتف الأتي
أوشكت الزهراء أن تنشأ نشأة الطفل الوحيد في دار أبويها
لأنها لم تجد معها غير أخت واحدة من سنّها
مات من مات، وتزوج من تزوج
ولم تكن عادة الطفولة العربية أن يلعب البنات لعب الصبيان

أوشكت عزلة الطفل الوحيد أن تكبر معها
أغدق عليها الأيوان الحنان الذي يعلم الوقار ولا يعلم الخفة والمرح والانطلاق
تعلمت في دار أبيها آيات القرآن
تعلمت كل ما تتعلمه البنات في حاضرة الجزيرة
فكانت تضمد جراح أبيها في غزوة أحد
وتقوم وحدها بصنيع بيتها ولا يعينها عليه أحد من النساء في أكثر أيامها
ويبدو لنا انطواء الزهراء علي نفسها من الأحاديث المروية عنها
فلم تعرض قط لشيء غير شأنها وشأن بيتها
ولم تتحدث قط في غير مل أسأل عنه أو يلجنها إليه حادث
فلا فضول في عمل ولا في مقال

ü ü ü

نشأت نشأت جد واعتكاف، نشأة وقار واكتفاء،
وعلمت مع السنين أنها سائلة شرف لا منازع لها فيه
سكنت هذه النفس القوية جسمانا ضعيف
وهما مزيج متعب للنفس والجسم معا
لا قوام له بغير راحة واحدة هي راحة الإيمان
وهذا هو التوفيق الأكبر في نشأة الزهراء
حيث أنها نشأة في مهد الإيمان وهو ألزم ما يكون لها بين قوة نفسها ونحول
جثمانها

ü ü ü

ولدت قبل البعثة بخمس سنوات
وتزوجت وهي في الثامنة عشرة
وكان ص يبقيا لعل، فقد خطبها أبو بكر، وعمر فردهما
وقال لكل منهما أنتظر بها القضاء
فقال عمر أنت لها يا علي فقال علي
«مالي من شيء إلا درعي أرهنها»

ü ü ü

فزوج رسول الله فاطمة، فلما بلغ ذلك فاطمة بكت
ثم دخل عليها رسول الله فقال
«مالك تبكين يا فاطمة»
«فو الله أنكحتك أكثرهم علما، وأفضلهم حلما، وأولهم سلما»
ولو تذوق النبي ص دموع فاطمة في هذه الحال لوجدها حلوة المذاق
إذا بكت الفتاة عند خطبتها فعلي أمها أن تتذوق دموعها
فإن كانت حلوة فهي دموع الفرح، وإن كانت مالحة في حزن
وإن كان بكاء الزهراء لذكرى أمها وفراقها لأبيها

ü ü ü

جهاز الزهراء

ومن المرجح جدا أن الزهراء استشيرت في زواجها
علي عادة النبي عليه السلام في تزويج بناته
فيقول لها فلان يذكرك، فإن سكنت أمضي الزواج
وإن نفرت الستر علم أنها تأباه
ما كان لها من جهاز غير سرير مشروط، ووسادة من آدم حشوها ليف
ونورة من آدم إناء يغسل فيه
وسقاء ومنخل ومنشفة، وقدح ورحاءان وجرتان

ü ü ü

زوجهما الله

قال أنس بن مالك
أقبل علي فتبسم إليه رسول الله ص وقال
يا علي إن الله أمرني أن أزوجك فاطمة
وإني زوجتكما علي أربعمئة مثقال فضة
فقال علي رضيت يا رسول الله، وخر ساجدا
فلما رفع رأسه قال ص
«بارك الله لكما، وبارك عليكما، وأسعد جدكما وأخرج منكما الكثير الطيب»

ü ü ü

تم هذا الزواج بعد الهجرة ، وبعد غزوة بدر
وأرجح الأقوال أنها كانت في الثامنة عشرة وزوجها أكبر منها ببضع سنوات
وهذه سن كبيرة في ذلك العصر والسبب هو
أن فاطمة بلغت سن الزواج والدعوة المحمدية في إبانها
والمسلمون بين مهاجر أو مقيم غير آمن
كما أصبحت خطبة المسلمين بعد الدعوة مقصورة علي المسلمين
وهؤلاء المسلمون قلة، منهم المتزوج ومنهم من لا يملك تكاليف الزواج

ü ü ü

كانت فاطمة أحب إلي رسول الله ص
حتي إذا دخلت عليه أخذ بيدها فقبلها ورحب بها وأجلسها مجلسه
وكان إذا دخل عليها قامت إليه ورحبت به وأخذت بيده فقبلتها
فدخلت عليه في مرضه الذي توفي فيه
فأسر إليها فبكت، ثم أسر إليها فضحكت
فلما توفي رسول الله ص سألتها عائشة
فقالت

أسر إلي فأخبرني أنه ميت فبكي
ثم أسر إلي أني أول أهل بيته لحوقا به فضحكت
ماتت بعه بستة شهور وهي أقل من الثلاثين أو في الثامنة والعشرين

ü ü ü

أولادها الحسن والحسين، ومحسن، وزينب وأم كلثوم
أما الحسن والحسين فقد سماهما النبي ص
وأما المحسن فقد مات وهو صغير

ü ü ü

الفاطيون

يطلق اسم الفاطميين في تاريخ الدول علي أبناء إسماعيل بن الإمام
جعفر الصادق ويسمون من أجل هذا بالإسماعيلية
أما أبناء الزهراء فيعرفون باسم آل البيت
فلما استأثر العباسيون بالخلافة غلب عليهم اسم العلويين
وجاء الفاطميون ففضلوا الانتساب إلي الزهراء
لأنهم يقيمون حقهم في الخلافة علي أنهم أسباط النبي ص
وأنهم أبناء الوصي علي بن أبي طالب

ü ü ü

والدولة الفاطمية قامت بين أكثر من ست دول إسلامية وأجنبية
تحاربها وتخشي عاقبة قيامها
فمن نسبتهم إلي فاطمة الزهراء يأتي امتيازهم بحق الخلافة
منها عروش العباسيين في بغداد
والأخشيديين في مصر، والأغلبة في إفريقيا الشمالية
والأمويين في الأندلس، والأمراء الصغار المنبثين هنا وهناك

ü ü ü

اعتمدت الدولة الفاطمية في الدعوة علي فن التخذيل
أو « الطابور الخامس » كما يسمى في العصر الحديث
ومنها تسخير العلم والفن والفلسفة والقصص في نشر الدعوة الظاهرة والخفية
ومنها الاستعانة بالجماعات السرية وترتيب الأدوار المنظمة
لإنقاذ سياسة بعد أخرى
ومنها المواكب والمواسم والمحافل والأعياد، والعادات الاجتماعية
ولم تهمل أركان الملك من تشييد المدن وتنظيم الدواوين، وترتيب الرتب
وتدريب الجيوش، وبناء الأساطيل، وفتح المدارس والجامعات
يقول عباس محمود العقاد
ولو استغني التاريخ بدولة واحدة لكانت الفاطمية

ü ü ü

مصر الفاطمية

نستطيع القول بأن حضارة مصر في عهد الفاطميين ليس لها نظير بعد الميلاد
ففي مجال الثقافة لم يكن في مكتبة الاسكندرية خزائن للكتب كالتى في القصور
وتقدر الكتب في القصر الشرقي بما يقرب من مليونين مجلد
معدة للإعارة والإطلاع
وتنافست القصور في اقتناء الكتب النادرة

فكان في كل قصر مكتبة تحتوي عشرات الألوف من
كتب الفقه، والأدب، والرياضة، والطب، وسائر العلوم
وكان الخليفة يزور المكتبة من حين إلى حين
فيترجل ويخلع نعليه، وتعرض عليه الكتب الواردة ليأذن بوضعها علي الرفوف

وأنشئت دار الحكمة ودار العلم الأولي للمتعلمين، والثانية للمعلمين
فيها مجالس للمناظرة ، قسم للرجال، وقسم للنساء

وشاعت بين العامة ثقافتهم من ملاحم التاريخ المنظوم والمنثور

ü ü ü

وفي مجال الزراعة نظمت وسائل الري
وفكروا في بناء السد عند أسوان

وفي البناء والفنون تنافس الفنانون والصناع في هندسة البناء
والنقش علي الجدران، والحفر علي الحجارة الكريمة
وشوهدت رسوم علي النسيج
تحكي اللوحات الفنية في دقة التصوير، وجمال التلوين
وبلغ فن التصوير البارز، والتصوير الغائر ما لم يبلغه في عصر من العصور

ü ü ü

وفي التجارة كانت تأتي السفن من بحار المغرب، وبحار الهند والصين بالخامات
وتعود ببدائع المصنوعات
أو تأتي ببدائع المصنوعات وتعود بما هو أبدع وأغلي

ü ü ü

وتعددت المواسم والمحافل الاجتماعية
وحافظت الدولة علي الحضارة الغابرة وأضافت إليها
فبعد إلغاء النوروز عند مقدم الخليفة المعز إلي القاهرة، عادوا إلي الاحتفال به
وأضافوا إليه الاحتفال بالغطاس، وخميس العهد، وأعياد الربيع
ورأس السنة ويوم عشوراء ومولد النبي، ومولد الإمام، ومولد آل البيت
وليالي الوقود، وهي ليال من رجب وشعبان يحتفل بها قبل نوافل الصيام
وتناظرت محافل الليل ومحافل النهار ولاسيما في ليالي رمضان والأعياد

وعود الخلفاء الشعب أن يستضيفوه ويمدوا له الأسطة
ويخرجوا إليه ليحيونه ويتلقون منه التحية
ولم يكن مجرد لهو وفراغ، تعطل فيها الأعمال
بل معارض للفنون والصناعات يسير فيها أصحاب كل فن وصناعة علي نظام
معلوم
يتقدم كل طائفة نقيبها وأساتذتها يترنمون بمفاخر فنونهم وصناعاتهم، ويعلنون

عنها

ü ü ü

كانت مصر إبان هذه الحضارة ملتقى الرواد والقصاد
فما من رحالة لم يتخذ من مصر مقاما أو مزارا في تلك الأيام
وعمرت القصور الفاطمية بالشعراء والأدباء، وأجزلت لهم العطايا
وأوصي الخلفاء، والأمراء شعراءهم بالإيجاز لكثرتهم، وزادوهم في العطاء
فأنشد أحدهم يخاطب الخليفة الحافظ

أمرتنا أن تصوغ المدح مختصرا لم لا أمرت ندي كفيك يختصر

ü ü ü

الأطفال

وماذا أيضا يا عم فوازيرو ؟

فوازيرو

نكتفي اليوم

الأطفال

كلنا نشكر عم فوازيرو لأنه أتاح لنا فرصة الاطلاع علي قدر مهم من المعلومات
حبيبة رسول الله فاطمة الزهراء

فوازيرو

غنوا معايا

ü ü ü

وبكره لسه فيه اسم جاي

إن كان أسامة أو كان لؤي

قمر الليالي ملاها ضي

ü ü ü

واحنا تحت الضي نطوف

نفتح القواميس ونشوف

معني اسمي واسم خي

ü ü ü

الاسم اليوم فيه عودة للصواب بعد الخطأ

وفزورته:

عند بلوغى سن العقل
أخذ ما وفره أبى
مسئول عن نفسى وحياتى
وكبير لو يحتاجنى أخى

يخطيء أو للصح يعود
ما يأتیه قدر موعود
ننتظر اليوم الموعود
حتى مع إعمال العقل

أما يعود لصواب الحال
ويجاوب على كل سؤال
يتسلم باقى الأموال
أنت الواعى.. أنت الأهل

أنا بالعقل طالع سعدى
أنا بالعقل واسمى.....

؟؟

طفل:

ذو العقل يشقى فى النعيم بعقله
وأخو الجهالة فى الشقاوة ينعم

فوازيرو:

- وما هو سن العقل
- سن الرشد
- وصاحب الاسم
- أنا ..

رشدى

- وأنا رشيدة.

فوازيرو :

- إذاً نحدد أولاً سن الرشد ثم نرى مدى ارتباطه بالعقل .
وقبل ذلك نعرف سبب انتساب الرشد إلى صاحبه بدخول الياء
فصار اسماً.

رشدی:

- نتعرف هذا من القاموس:

- إذن وماذا يقول القاموس.. من يقرأ لنا.. تفضل يا صاحب الاسم؟

رشدی:

رشد: صواب أو إصابة خير، أهدى
- والرشد : ضد الضلال، والرشد: كمال العقل وحسن التصرف.

- والرشد في القانون: السن التي إذا بلغها المرء استقل بتصرفاته.
- والرشد أيضاً حسن التقدير، عاقل، راشد ومرشد إلى الطريق المستقيم .
- في الاسم الياء للنسب أي ننسب الرشد للشخص.
فصرت أنا رشدی.

فوازيرو :

- هذا جميل علينا ان نتعرف على ما هي الأهلية؟

ماهى الأهلية

رشدی:

- الأهلية نوعان : أهلية وجوب وأهلية أداء

- أهلية الوجوب: هي صلاحية الشخص لاكتساب الحقوق وتحمل الواجبات التي يحددها القانون، وهي ملازمة له طوال حياته ولا يمكن حرمانه منها.

- أهلية الأداء: هي صلاحية الشخص لممارسة حقوقه الشخصية والمالية، ويحدد القانون شروط اكتسابها وأسباب نقصانها أو انعدامها.

نهى :

- معنى ذلك أن هناك فرق بين التصرفات الشخصية فى الأفعال وبين التصرف فى المال؟

فوازيرو :

- تمام والذى يحدد هذا هو السن المناسبة.

نهى :

- إذن ما هى السن المناسبة أو سن الرشد؟

فوازيرو :

- سن الرشد القانوني 18 سنة شمسية كاملة.

- كل شخص بلغ سن الرشد ولم يثبت سبب من أسباب نقصان أهليته أو انعدامها يكون كامل الأهلية لمباشرة حقوقه وتحمل التزاماته.

رشيدة:

وماذا عن فاقدى الأهلية؟

فوازيرو :

- يخضع فاقدو الأهلية أو ناقصوها بحسب الأحوال لأحكام الولاية أو الوصاية.. أو يحجر عليه.

رشدى:

- بمعنى أصح يعينون عليه واصيا يتصرف بدلا عنه.

اسباب الحجر واجراءات إثباته

رشيدة :

- ما معنى يحجر عليه ؟ وكيف يحرم من التصرف فى أمواله مثلا ويتولى الأقرب له التصرف بدلا منه.

فوازيرو :

- الحجر نوعان : الأول ناقص الأهلية، والثاني عديم الأهلية.

- ناقص الأهلية : وهو الصغير الذي بلغ سن التمييز ولم يبلغ سن الرشد، وكذلك السفیه، والمعتوه.

- الصغير المميز: هو الذي أتم اثنتي عشرة سنة شمسية كاملة.

- السفیه: هو المبذر الذي يصرف ماله فيما لا فائدة فيه، وفيما يعده العقلاء عبثا بشكل يضر به أو بأسرته.

- المعتوه: هو الشخص المصاب بإعاقة ذهنية لا يستطيع معها التحكم في تفكيره وتصرفاته.

- أما عديم الأهلية فهو :

أولا : الصغير الذي لم يبلغ سن التمييز .

ثانيا : المجنون وفاقده العقل.

رشدی:

- أعرف اشخاصا مصابون بداء الصرع.. هؤلاء يكونون فى غاية العقل فى حالات، وفاقدى العقل فى حالات أخرى فهل لهؤلاء وضع خاص؟

فوازيرو :

- هذا الشخص يعتبر كامل الأهلية خلال الفترات التي يؤوب إليه عقله فيها.

- وللعلم الفقدان الإرادي للعقل لا يعفي من المسؤولية.. بمعنى أن الذى يشرب الخمر فهو يفقد عقله ولكن بإرادته.. فلو ارتكب جريمة ما أثناء ذلك فعليه العقوبة لأنه غيب عقله بإرادته.

رشيدة :

- معنى ذلك أن هناك حجرا مؤقتا وحجرا دائما .

فوازيرو :

- نعم.. ويحق للمحجور بسبب إصابته بإعاقة ذهنية أو سفه، أن يطلب من المحكمة رفع الحجر عنه إذا آنس من نفسه الرشد.. كما يحق ذلك لنائبه الشرعي.

رشدی:

- أعرف أنه إذا بلغ القاصر السادسة عشرة من عمره، جاز له أن يطلب من المحكمة **ترشيده**.

فوازيرو :

- بالضبط.. ويمكن للنائب الشرعي أن يطلب من المحكمة ترشيده القاصر الذي بلغ السن المذكورة أعلاه، إذا انس منه الرشد.

- يترتب عن الترشيح تسلم المرشد لأمواله و اكتسابه الأهلية الكاملة في إدارتها و التصرف فيها.

- وتبقى ممارسة الحقوق غير المالية خاضعة للنصوص القانونية المنظمة لها.

- وفي جميع الأحوال لا يمكن ترشيح الشخص، إلا إذا ثبت للمحكمة رشده بعد اتخاذ الإجراءات الشرعية اللازمة.

نهى :

قال الشاعر

وما الغيُّ إلا أن تصاحب غاويًا
وما الرشد إلا أن تصاحب "راشدا

فوازيرو :

- نهى أنت هنا معنا.

- نعم وأنا أيضا أمثل العقل.

- مقدرين واجبك ولكن سندرسك على حدة لأنه يقال فيك الكثير.

- نعم .. وأنا سأستعد من الآن.

نعود لقول الشاعر.. ماذا تقصدين به.

- معنى البيت أن الصديق عليه عامل كبير في هداية صاحبه أو إضلاله.

- وفي الأمثال :

- (**أنست من رشد**) أى استأنست به وأفدت منه.

فوازيرو :

- هناك شخصية تاريخية مهمة في حياة المسلمين.. له حظوة أيضا عند الغرب وفي المسيحية تحمل هذا الاسم.. من يعرفها ؟

رشيدة :

- أنا أعرفها هو العالم والمفكر الذي حظي بشهرة عالمية، "ابن رشد"

ابن رشد

(1126 - 1198 م)

فوازيرو :

- تمام.. وهو محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد.
- عالم مسلم من أسرة عرفت بالعلم والجاه.

- ولد في قرطبة بالأندلس ودرس القرآن والفقه والطب والفلسفة.

- وتوفي في مراكش ودفن فيها ثم نقل رفاته إلى قرطبة.

نهى :

- أعرف أنه لقب بالشارح الأكبر لأنه أفضل من شرح ما جاء به أرسطو.

- وهو يعد ظاهرة علمية مسلمة متعددة التخصصات.

أسند إليه القضاء في اشبيلية، ثم صار قاضي قضاة قرطبة.

ابن رشد بين فكي التاريخ

رشدى :

- هذا العالم والمفكر الذي حظي بشهرة عالمية، نفي وعزل عن الحياة السياسية بعد أن كان وزيراً وقاضياً،

- حيث اتهمه المنصور بالكفر والضلال وأبعده إلى "أليسانه"

(بلدة صغيرة بجانب قرطبة أغلبها من اليهود)

- ولم يتورع عن حرق جميع مؤلفاته الفلسفية.

- وحظر الاشتغال بالفلسفة والعلوم جملة، ما عدا الطب، والفلك، والحساب.

وبعد أن أكلت الذيران عصارة فكره عاد الخليفة فرضي عنه وألحقه ببلاطه من جديد.

رشيدة :

- هذه هي عادة الخلفاء وأصحاب الرأي على مدى التاريخ.

- وقد نفي ابن رشد حوالي سنة. ثم صدر العفو عنه.

- لكنه عزف عن الحياة السياسية والاجتماعية بعدها.

فوازيرو :

- ألف ابن رشد أكثر من سبعين كتاباً ورسالة.

- مما يدل على سعة إطلاعه، والمقام العظيم الذي استحقه.

- أما المتاعب والمصاعب التي لاقاها في حياته فقد كانت بحجم قيمته وأهميته وفكره.

نهى:

لم يجلس ابن رشد على عرش العقل العربي بسهولة، فقد أمضى عمره في البحث والتأليف،

- وشهد له معاصروه بأنه لم يترك القراءة والتأليف إلا ليلتين اثنتين: ليلة وفاة أبيه، وليلة زواجه.

فوازيرو :

- أخذ الطب عن كبار علماء عصره أبي جعفر هارون وأبي مروان بن جبيرول الأندلسي.

- وبالرغم من بروزه في حقول الطب، فإن شهرته كانت من خلال نتاجه الفلسفي الخصب.

- ويشاع أن الفلسفة الإسلامية انتهت بوفاة ابن رشد.

يقول عنه علماء الغرب

رشدى :

- أثر ابن رشد في العالم الإسلامي والمسيحي وأوروبا كبير.

قال أحدهم:

- "ومن فضل المسلمين علينا أنهم عرفونا بكثير من فلاسفة اليونان."

- وكانت لهم الأيدي البيضاء على النهضة الفلسفية عند المسيحيين."

وقال آخر:

- "إن ابن رشد قدم رؤية أكثر شمولاً وإنسانية للمدينة الفاضلة"

- ولذلك كان له مقام جليل عند المسلمين والمسيحيين على السواء

- وكان يرى أن في الإمكان قيام كثير من المدن الفاضلة، وتقوم بينها علاقات سليمة.

رشيدة :

- لا ننسى أن ابن رشد هذا مبتدع مذهب "الفكر الحر".

- وذلك في كتابه "تاريخ موجز للفكر الحر"

- كما أكد ابن رشد على كروية الأرض.

ابن رشد والغرب

نهى:

في الغرب يسمّون ابن رشد Averroes

- اهتمّ به الغرب بفضل شرحه لكتب أرسطو وتطهيرها من الآراء الدخيلة عليها.
- دارت حوله نقاشات عديدة في جامعة السربون وترجمت كل شروحه للعبرية.
- ودرست أوروبا كتب ابن رشد مئات السنين.

ابن رشد والمرأة

فوازيرو:

- آمن ابن رشد أنّ الفلسفة هي الطريق للوصول إلى الله.
- وآمن أن الجمهورية الفاضلة هي دولة الخلفاء الراشدين.
- ورأى أنّ بإمكان المرأة القيام بالأدوار التي يقوم بها الرجل، مثل السياسة وغيرها،
- وأن المجتمع يظلمها، وبظلمها حرم فضل تفكيرها.
- وكان رأيه في الدين إنه أحكام شرعية لا مذاهب نظرية.
- وقد بحث عن أسباب انتهاء حضارة المسلمين في الأندلس فرأى أنها بسبب تراجع دور المرأة آنذاك.

نهى :

- كان ابن رشد عبقرى عصره وعبقرى كل العصور.
- إلى جانب هذا كله كان متواضعا، حلو اللسان، جم الأدب، راسخ العقيدة.
- يحضر مجالس حلفاء الموحدين وعلى جبينه آثار ماء الوضوء.

أهم كتبه

فوازيرو :

- لابن رشد مؤلفات عدة في أربعة أقسام:

شروح ومصنفات فلسفية، منها:

(تهافت التهافت) الذي يرد فيه على تهافت الفلاسفة.

وله مقالات كثيرة ومنها:

مقالة في العقل . والقياس ..

- أحصى جمال الدين العلوي 108 مؤلف لابن رشد، وصلنا منها 58 مؤلفاً بنصه العربي.



رسمه تخيلية لابن رشد



لوحة لرفائيلو سانزيو بعنوان "مدرسة أثينا" يتخيل فيها ابن رشد

هارون الرشيد

فوازيرو :

وهناك شخصية مهمة في التاريخ تحمل الاسم ظلمت ولا بد من إعادة انصافها .. من يعرف هذه الشخصية.

رشدى:

- طبعا تقصد هارون الرشيد بن المهدي.
- فهو على غير ما تصوره بعض كتب الأدب. من أنه كان ماجنا ويكثر اللهو.
- بل كان دينًا محافظًا على التكاليف الشرعية.

فوازيرو :

- الكنية : أبو جعفر

- فترة الخلافة بالميلادي: 786 - 809 م

- وصفه مؤرخوه أنه كان يصلي في كل يوم مائة ركعة إلى أن فارق الدنيا.
- ويتصدق من ماله الخاص، ولا يتخلف عن الحج إلا إذا كان مشغولاً بالغزو، والجهاد.

نهى :

- أعرف أنه كان يحج سنة، و يغزو سنة، فقال الشاعر:

فمن يطلب لقاءك أو يرده
فبالحرمين أو أقصى الثغور

رشدى:

- وكان إذا حج صحبه الفقهاء والمحدثون.
- في عصر هارون الرشيد اكتملت للدولة ألوان العظمة والقوة والمجد العلمي، فاحترمتها الدول المجاورة وهابتها.

ما قبل الخلافة

فوازيرو:

- نشأ الرشيد في بيت ملك، وأعد ليتولى المناصب القيادية في الخلافة.
- وعهد به أبوه الخليفة "المهدي بن جعفر المنصور" إلى من يقوم على أمره تهيئاً وتعليماً وتثقيفاً.
- من أساتذته الأمير الصغير "الكسائي"، والمفضل الضبي، وهما من هما علماً ولغة وأدباً.

- ولما اشتد عوده، ألقى به أبوه في ميادين الجهاد.
- وجعل حوله القادة الأكفاء، يتأسى بهم، ويتعلم من تجاربهم وخبراتهم.
- خرج في عام (165 هـ = 781م) على رأس حملة عسكرية ضد الروم، وعاد محملاً بأكاليل النصر.
- كوفئ على ذلك بأن اختاره أبوه ولياً ثانياً للعهد بعد أخيه موسى الهادي.

تولييه الخلافة

رشدى:

- تمت البيعة للرشيد بالخلافة في (170 هـ = 786م)
- كانت الدولة العباسية مترامية الأطراف، مختلفة البيئات، معرضة لظهور الفتن والثورات.
- كان الرشيد أهلاً لهذه المهمة الصعبة بفضل قيادته الحكيمة وحزمة، رغم صعوبة وسائل الاتصال وقتها.
- ساعده على إنجاز مهمته أنه أحاط نفسه بكبار القادة والرجال من ذوي القدرة والكفاءة.
- يزداد إعجابك بالرشيد حين تعلم أنه أمسك بزمام هذه الدولة العظيمة وهو في الخامسة والعشرين من عمره.
- فبدأ به عصر زاهر أبهر الناس من مجدها وقوتها وازدهار حضارتها.

هارون الرشيد مجاهداً

فوازيرو :

- شهرة هارون الرشيد قبل الخلافة تعود إلى حروبه مع الروم.
- فلما ولي الخلافة استمرت الحروب، وأصبحت كل عام تقريبًا.
- حتى إنه اتخذ قلنسوة مكتوبًا عليها: غاز، وحاج.
- قام الرشيد بتنظيم الثغور المطلة على بلاد الروم على نحو لم يعرف من قبل. ثم ولي عليها كبار القادة والأقربين إليه.
- وأعاد إلى الأسطول الإسلامي نشاطه وحيويته.
- ولكي يسيطر على الملاحة في البحر المتوسط أقام دارًا لصناعة السفن.
- كما فكّر في ربط البحر الأحمر بالبحر المتوسط.

من هارون إلى نقفور

فوازيرو :

- اضطرت دولة الروم أمام ضربات الرشيد المتلاحقة إلى طلب الهدنة والمصالحة.
- فعقدت "إيريني" ملكة الروم صلحًا مع الرشيد، مقابل دفع الجزية السنوية له في سنة (181هـ = 797م)،
- وظلت المعاهدة سارية حتى نقضها إمبراطور الروم، الذي خلف إيريني في سنة (186هـ = 802م)، وكتب إلى هارون:
- "من نقفور ملك الروم إلى ملك العرب، أما بعد فإن الملكة إيريني التي كانت قبلي أقامتك مقام الأخ، فحملت إليك من أموالها، لكن ذاك ضعف النساء وحمقهن.
- فإذا قرأت كتابي فاردد ما حصل قبلك من أموالها، وافتد نفسك، وإلا فالحرب بيننا وبينك".
- فلما قرأ هارون هذه الرسالة غضب غضبًا شديدًا، وكتب على ظهر رسالة الإمبراطور:
- "من هارون أمير المؤمنين إلى نقفور كلب الروم.

- وخرج بنفسه حتى وصل "هرقلة" وهي مدينة بالقرب من القسطنطينية،
 - واضطر نقفور إلى الصلح، وحمل مال الجزية إلى الخليفة كما كانت تفعل "إيريني" من قبل،
 - ولكنه نقض المعاهدة بعد عودة الرشيد، فعاد الرشيد إلى قتاله وهزمه هزيمة منكرة.
 - وقتل من جيشه أربعين ألفاً، وجرح نقفور نفسه.
- قال الشاعر :

نقض الذي أعطيته نقفور
فعليه دائرة البوار تدور

أبشر أمير المؤمنين فإنه
غنم أتاك به الإله كبير

نهى:

- وفي العام التالي حدث الفداء بين المسلمين والروم، ولم يبق مسلم واحد في الأسر، فابتهج الناس لذلك.
- أهم غزوات الرشيد ضد الروم كانت في سنة 190 هـ حين قاد جيشاً ضخماً ضد نقفور الذي هاجم حدود الدولة العباسية.
- فاستولى المسلمون على حصون كثيرة، كانت قد فقدت أيام الدولة الأموية.
- وحاصر "هرقلة" وضربها بالمنجنيق، حتى استسلمت، وعاد نقفور إلى طلب الهدنة، ودفع الجزية .

ذاع صيته

فوازيرو:

- ذاع صيت الرشيد فكانت بلاد الهند والصين وأوروبا تبعث رسلها إلى بلاطه تطلب صداقته.
- وكانت سفارة "شارلمان" ملك الفرنجة من أشهر تلك الوفود.

- فأحسن الرشيد استقبال الوفد، وأرسل معهم هدايا قيمة.
- عبارة عن حيوانات نادرة، منها فيل عظيم، اعتبر في أوروبا من الغرائب، وأقمشة فاخرة وعطور، وشمعدانات، وساعة كبيرة من البرونز المطلي بالذهب مصنوعة في بغداد.
- وحينما تدق ساعة الظهر، يخرج منها اثنا عشر فارساً من اثنتي عشرة نافذة تغلق من خلفهم.
- تملك العجب شارلمان وحاشيته من رؤية هذه الساعة العجيبة، وظنوها من أمور السحر.

زبيدة زوج الرشيد

رشيدة :

- اهتم الرشيد وزوجته زبيدة بتمهيد طرق الحجاج
- فعُني الرشيد ببناء السراقات وفرشها بالأثاث وزودها بأنواع الطعام والشراب،
- أما "زبيدة" فعملت على إيصال الماء إلى مكة من عين تبعد بنحو ثلاثين ميلاً، تسمى (عين زبيدة)
- وحددت معالم الطريق بالأميال، ليعرف الحجاج المسافات التي قطعوها.
- وحفرت على طولها الآبار والعيون .

وفاة الرشيد

فوازيرو:

- في عام (192 هـ = 808م) خرج هارون الرشيد إلى "خرسان"
- لإخماد بعض الفتن والثورات التي اشتعلت ضد الدولة.
- فلما بلغ مدينة "طوس" اشتدت به العلة، وتوفي في جمادى الآخر (193 هـ = إبريل 809م)
- قضى في الخلافة أكثر من 23 سنة.

- عدت العصر الذهبي للدولة العباسية.

الأطفال:

- وماذا أيضا يا عم فوازيرو؟

فوازيرو:

- نكتفى اليوم.

الأطفال:

- كلنا نشكر عم فوازيرو لأنه أتاح لنا فرصة الاطلاع على قدر مهم من المعلومات عن عصر الرشيد ما له وما عليه.

فوازيرو:

- غنو معايا .

وبكرة لسه فى اسم جاى
إن كان أسامة أو كان لوى
قمر الليالى ملاها ضى

واحنا تحت الضي نطوف
نفتح القواميس ونشوف
معنى اسمى واسم خى